

إحفظ الوديعه الكريمة بروح الله الذي يُقيم فينا

وأوكل إليه جماعة من المؤمنين. وإذ نشاطه الرسولي الذي تشارك معه، إن كاتب هذه الرسالة يتوجه الى صديقه يشعر الكاتب بأنه شارف على الموت، فهو يشجع صديقه في مهمته الإرشادية المهمة هذه. بالفعل لقد تلقى صديقه "وديعه كريمة"، هي محتوى الإيمان، وتقع على عاتقه مسؤوليّة إيصالها بدوره بأمانة إلى الأجيال اللاحقة. وهذا يعني يحافظ على العطية التي تلقاها ويجعلها تشع، وأن يكون كذلك على استعداد لبذل حياته في سبيل نشر البشري السارة أي الكلمة

إحفظ الوديعه الكريمة بروح الله الذي يُقيم فينا

لقد تلقى كلاهما روح الله كنور وضمانة لمهمتهما الأساسيّة في الرعاية. ومن خلال شهادتهما وشهادة أتباعهما، وصلت الكلمة إلينا

على نحو مماثل، لدى كل مؤمن "رسالته" الخاصة في جماعته الاجتماعية والدينيّة: بناء عائلة متّحدة، تربية الشبان، الإلتزام في السياسة وفي العمل، الإهتمام بالأشخاص الضعفاء، إضفاء النور على الثقافة والفن من خلال حكمة الكلمة المعاش، تكريس الحياة لله في خدمة الإخوة

حتى أن احد الحكماء توجه إلى الشباب قائلاً: "إن كل امرأة وكل رجل هو رسالة". وهذا يمكن أن يُشكّل لنا مناسبة كي نجدد بوعي وإدراك إلتزامنا بالشهادة لإيماننا، بقلب منفتح متسع بفعل المحبة التي تُؤدّ الإستقبال واللقاء والحوار.

إحفظ الوديعه الكريمة بروح الله الذي يُقيم فينا

كل مؤمن هو "هيكل" لروح الله، الذي يسمح باكتشاف "الودائع الكريمة" الموكّلة إليه، كي يجعلها تنمو ويضعها في خدمة الجميع. أول هذه "الكنوز" هي الإيمان بالله. علينا نحن المؤمنين أن نُعيد إنعاشه ونُغذّيه بالصلاة، فننقله بالتالي من خلال شهادة المحبة

إحفظ الوديعه الكريمة بروح الله الذي يُقيم فينا

هناك كنز آخر لا يُقدّر بثمن منحنا إياه الله نفسه: وهي كلمته هذه العطية [...] تُلقني على عاتقنا مسؤوليّة كبرى [...] أعطانا الله كلمته كي نجعلها تُثمر. إنه يريد أن يرى تحوّلاً [...] جذرياً في حياتنا وفي عملنا في العالم، بفعل كلمته كيف سنعيش إذاً كلمة حياة هذا الشهر؟ سنعيشها بمحبتنا لكلمة الله، وبسعيها إلى معرفتها دائماً بشكل أفضل. وبالأخص بالعمل بها بسخاء أكبر، كي تصبح حقاً الغذاء الأساسي لحياتنا الروحيّة، ومعلّمنا الداخلي، ومرشد ضميرنا، ونقطة مرجعيّة راسخة لكل اختياراتنا وكل أعمالنا [...] هناك الكثير من الضياع والارتباك في الضمائر، كل شيء يميل إلى النسبية والضبائية. أمّا نحن، بعيشنا كلمة الله، فنسكون محصّنين ضد هذا الخطر الشديد، بحسب آية تقول: "سوف نصير سراجاً مضيئاً يوجّه الآخرين بنوره ويُعيدهم إلى الطريق المستقيم"

